وترك رجالا فبلغه أن الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم أثنى عليه ثم قال أما بعد فوالله إني لأعطي الرجل وأدع الرجل والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي ولكن أعطي أقواما لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير فيهم عمرو بن تغلب فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله حمر النعم .

مطابقته للترجمة في قوله ثم قال أما بعد .

(ذكر رجاله) وهم خمسة الأول محمد بن معمر بفتح الميمين أبو عبد الله البصري العبسي المعروف بالبحراني ضد البراني الثاني أبو عاصم النبيل واسمه الضحاك بن مخلد الثالث جرير بفتح الجيم وتكرار الراءين ابن حازم بالحاء المهملة وبالزاي الرابع الحسن البصري الخامس عمرو بفتح العين ابن تغلب بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الغين المعجمة وكسر اللام وفي آخره باء موحدة العبدي التميمي البصري روي له عن النبي حديثان رواهما البخاري .

(ذكر لطائف إسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين في الرواة وفي موضع آخر عن الصحابي وفيه العنعنة في موضع واحد وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه أن رواته كلهم بصريون وفيه أن هذا الحديث من إفراد البخاري وأخرجه أيضا في الخمس عن موسى بن إسماعيل وفي التوحيد عن أبي النعمان وقال عبد الغني لم يرو عن عمرو بن تغلب غير الحسن البصري فيما قاله غير واحد (قلت) لعل مراده في الصحيح وإلا فقد قال ابن عبد البر أن الحكم بن الأعرج روى عنه أيضا كما نبه عليه المزي C (فإن قلت) قال الحكم وعليه الجمهور أن شرط البخاري في صحيحه أن لا يذكر إلا حديثا رواه صحابي مشهور عن رسول الله وله راويان ثقتان فأكثر ثم يرويه عنه تابعي مشهور وله أيضا راويان ثقتان فأكثر ثم كذلك في كل درجة وهذا الحديث لم يروه عن عمرو بن تغلب إلا راو واحد وهو الحسن (قلت) قد ذكرت لك أن الحكم بن الأعرج روى عنه أيضا .

(ذكر معناه) قوله أتى بالمال أو بشيء بالشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف بعدها همزة ويروى بسبي بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة بعدها ياء آخر الحروف ويروى أو سبي بدون حرف الباء وفي رواية الإسماعيلي أتى بمال من البحرين قوله فبلغه أن الذين ترك كذا بخط الحافظ الدمياطي وقال الحافظ قطب الدين الذي في أصل روايتنا أن الذي ترك (قلت) الضمير الذي في ترك يرجع إلى رسول الله ومفعوله محذوف تقديره أن الذين تركهم رسول الله عتبوا حيث حرموا عن العطاء وأما وجه أن الذي بإفراد الموصول فعل تقدير أن

الصنف الذي تركه رسول ا قوله أما بعد أي أما بعد الحمد تعالى والثناء عليه قوله وإني أعطي الرجل أعطي بلفظ المتكلم لا بلفظ المجهول من الماضي قوله وأدع الرجل أي الرجل الآخر وأدع بلفظ المتكلم أيضا أي أترك قوله من الذي أعطي على لفظ المتكلم أيضا ومفعول أعطي الذي هو صلة الموصول محذوف قوله لما أرى من نظر القلب لا من نظر العين قوله من الجزع بالتحريك ضد الصبر يقال جزع جزعا وجزوعا فهو جزع وجازع وقال يعقوب الجزع الفزع وقال ابن سيده وجزع وجزاع قوله والهلع بالتحريك أيضا وهو أفحش الفزع وقال محمد بن عبد ا بن طاهر لأحمد بن يحيى ما الهلوع فقال قد فسره ا تعالى حيث قال إن الإنسان خلق هلوعا بقوله إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا ويقال الهلع والهلاع والهلعان الجبن عند اللقاء وفي أمالي ثعلب الهلواعة الرجل الجبان وفي تهذيب أبي منصور قال الحسن بن أبي الحسن الهلوع الشره وعن الفراء الضجور وقال أبو إسحق الهلوع الذي يفزع ويجزع من الشر وقال القزاز الهلع سوء الجزع ورجل هلعته مثال همزة إذا كان يجزع سريعا قوله من الغنى والخير أي أتركهم مع ما وهب ا تعالى لهم من غنى النفس فصبروا وتعففوا عن المسألة والشره قوله بكلمة رسول ا مثل هذه الباء تسمى بالباء البدلية وباء المقابلة نحو اعتضت بهذا الثوب خير منه أي ما أحب أن حمر النعم لي بدل